

تفسير السمعاني

. @ 346 @

(^ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا هو التواب الرحيم
* * * *) (104)

وقد ثبت الخبر برواية عبد ا بن أبي أوفى قال : ' كان الرجل إذا جاء بصدقته إلى النبي
دعا له ؛ فجاء أبي بصدقته فقال النبي : اللهم صل على آل أبي أوفى . .
(^ وا سميع عليم) معناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده) هذا ظاهر . وقوله : (^
ويأخذ الصدقات) معناه : يقبل الصدقات . وقال بعض أهل المعاني قوله : (^ ألم يعلموا)
هو بمعنى الأمر ؛ كأنه قال : اعلّموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده . .
وفي الخبر المشهور المعروف عن أبي هريرة عن النبي قال : ' والذي نفسي بيده ، ما من
عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل ا إلا طيبا - إلا أخذها ا بيمينه فيربّيها كما
يربّي أحدكم فلوله ، حتى إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد ، ثم قرأ قوله تعالى : (^
ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) ' . والخبر صحيح . .
وروي عن ابن مسعود أنه قال : إن الصدقة تقع في يد ا قبل أن تقع في يد الفقير . وروي
في بعض الروايات مرفوعا إلى النبي . .

قوله : (^ وأن ا هو التواب الرحيم) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ وقل اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون) في الآية